ومن وقائعهم رضي الله عنه انه قال خرجت تبيعا لطلحة بن
عبيد الله اسيف برأسه واخرمه وآكل طعامه وتركت
اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله فلما اصطلحنا مع اهل
مكة واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فازلت شوكها
واضطجعت تحتها فجاء اربعة من المشركين من اهل مكة
فجعلوا تحتها ووقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت
عنهم الى شجرة اخرى وقد علقوا سيوفهم واضطجعوا
فاخترطت سيفي وحملت عليهم وهم رقود واخذت
سلاحهم فانتبهوا فقلت لهم والذي كرم محمدا لا يرفع
احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه فجمعتهم وجئت
بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمي عامر برجل
من العبلات يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم سبعون من المشركين فنظر اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور
وعفا عنهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم
عليهم **الاعراب** قوله لم يلق حرف جزم يلق فعل
مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الالف قوله مرحبا
فاعل يلق قوله فيه جار ومجرور متعلق بيلق قوله وردا
الواو حرف عطف وردا فعل ماض فاعله ضمير مستتر
يعود على مرحبا قوله قد اسمه فمفعول به ومضاف اليه
والرؤية هنا بصرية وليس لها الا مفعول واحد قوله
عند هيج الحصى ظرف وخفضه به ومضاف اليه قوله والاطم
معطوف على الحصى والعامل في الظرف وردا **فائدة**
اعلم ان عند هو من ظروف المكان المبهمة وكذلك مع الا

الالان

١٦٥

الا ان عند اشد في الابهام من مع لانها تقع على الجهات الست
ولا يجرها من حروف الجر الا من لكونها ام حروف الجر ولانها
لابتداء الغاية في المكان ولذلك اختصت عند بانها لا يجرها
الا من قال بعضهم ولانها تطلق في حق الله تعالى بخلاف غيرها
من الظروف. ومع لا تقتضي جهة ولا مكانا وهي اسم
لمكان الاصطحاب او وقته تقول اجلس زيد مع عمرو وجاء
زيد مع بكر ومن ثم كان ما تضاف اليه ان يكون افضل من الاول
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين فتبين بما علم ذلك والله تعالى اعلم **قوله رحمه الله**
لافاتهم بحالة عندكرهم • على الجيسوم تروع من قلوبهم
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب
المسمى بالتصريع قال بعضهم هو ان يجعل البيت من الشعر
ما بيتين قافية في اخر الشطر الاول وقافية في اخر الشطر
الثاني ومنهم من قال التصريع هو جعل العروض مقفاة
تقفية الضرب وهذه عبارة عروضية وهي في معنى الاولى
وقال الناظم في شرحه التصريع هو عبارة عن استواء
اخر جزء في صدر البيت واخر جزء في عجزه في الوزن والروي
والاعراب قال ولا يعتبر فيه قاعدة العروضيين في الفرق
بين المصرع والمقفى على اصطلاحهم كقول امرئ القيس
الا ايها الليل الطويل الا انجلي • بصبح وما الاصباح منك بامثل
وكقول ابي نواس
باطراف المثقفة العوالي • تفرد نابا وشاط العوالي =
وهو مما استحسن حتى ان اكثر الشعر اصرع البيت
الاول من شعره ولذلك متى خالفت العروض الضرب في الوزن
جاز ان تجعل موازنة له اذا كان البيت مصرعا ولهذا خطبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)